المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

تشكيل جبهتا الحركة الوطنية والجبهة اللبنانية 1969-1976 (دراسة تاريخية)

أ.م.د. حسام علي محسن
جامعة ذي قار ـ كلية الآداب
العراق

نور علاء يونس
جامعة ذي قار ـ كلية الآداب
العراق

الملخص

ان سبب تأسيس العديد من الأحزاب السياسية اللبنانية يعود إلى مجموعة من العوامل المعقدة التي ترتبط بالتكوين الاجتماعي والطائفي والاقتصادي والسياسي، ونظراً لسعة وتنوع الأحزاب السياسية في لبنان تم التركيز على أهم الأحزاب التي كان لها الدور الفاعل في تشكيل العمل الجبهوي عشية الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، ان التجربة الجبهوية في لبنان ضرورة فرضها واقع البلد وظروفه التاريخية، وينبثق العمل الجبهوي وفق الأسس الصحيحة للعلاقات بين أحزاب الجبهة مع وجود برنامج سياسي ونظام داخلي لها ونظرة موضوعية مشتركة للواقع اللبناني، وتقاس قوة الجبهة بوضوح منهاجها ودقة نظامها وانضباطها وقدرتها على التأثير في صفوف الجماهير، إذ تقوم الجبهة بعمل تعبوي وسياسي بين الجماهير الشعبية وفق برنامج محدد وواضح، وبحكم ان أي حزب من الأحزاب اللبنانية لا يمكنه ان ينجز عملية التغيير المرحلي على الساحة السياسية بمفرده فان ذلك يشكل حاجة بل ضرورة لقيام تحالف جبهوي بينها تجمعهم القواسم السياسية المشتركة خصوصاً مع تطور الأوضاع السياسية في لبنان وتضاؤل نفوذ الزعامات الفردية وبدأت الأحزاب تلعب دوراً مهماً في تقرير مصير البلاد مطلع السبعينات من القرن العشرين، وتجسدت التجربة الجبهوية في لبنان عشية الحرب الأهلية بالحركة الوطنية اللبنانية والجبهة اللبنانية.

الكلمات المفتاحية: جبهة الحركة الوطنية، الجبهة اللبنانية.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
2021 أبريل (20) العدد
Volume (20) April 2021
IJOHSS

The Formation of the National Movement and the Lebanese Front 1969-1976 (A historical study)

Assist. Prof. Dr. Hussam Ali Mohsen
Dhi Qar University - College of Arts
Iraq

Noor Alaa Younis
Dhi Qar University - College of Arts
Iraq

ABSTRACT

The reason for the establishment of many foregoing Lebanese political parties is due to a set of complex factors related to the social, sectarian, economic and political formation, and given the breadth and diversity of political parties in Lebanon, the focus has been on the most important parties had an effective role in shaping work. The frontline on the eve of the Lebanese civil war in 1957, that the regional experience in Lebanon is a necessity impose the reality of the country and its historical conditions, and frontal action emerges according to the correct foundations of the relations between the parties of the front with a political program and an internal system for it and a common objective view of the Lebanese reality, and the strength of its approach and the accuracy of its system and its discipline are clearly measured. And its ability to influence the ranks of the masses, as the front carries out mobilizing and political action among the popular masses according to specific and clear program, and by virtue of the fact that any of the Lebanese parties cannot accomplish the process of temporary change in the political arena on its own, this constitutes a need for the necessity of establishing a frontal alliance between them that we can bring them together.

Keywords: National Movement, Lebanese Front.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

المقدمة

يعد لبنان بلداً متعدد الأحزاب وجاء ذلك من خلال مجموعة من العوامل المعقدة التي ترتبط بالتكوين الاجتماعي والعرقي والاقتصادي والسياسي، وقد كان لهذه التعددية وتطور الأحزاب مع مرور الزمن الدور الكبير في تطور الأحداث السياسية التي شهدها لبنان بعد الاستقلال[1]، كما يمكن ان نعزوا سبب تأسيس العديد من الأحزاب والجمعيات السياسية إلى ازدياد وعي الجماهير، وتأثرها بأفكار مختلفة كان حصيلتها بروز القوى الفكرية والتيارات الحزبية التي أخذت تزداد يوماً بعد يوم[2]، لاسيما وان ذروة العمل الحزبي الذي شهده لبنان كان مع اندلاع شرارة الحرب الأهلية في نيسان 1975، بعد أن شكّل النشاط الحزبي توسعاً وتنوعاً من النواحي السياسية والفكرية والعقائدية، إذ شمل جميع الطوائف والفئات الاجتماعية، فما من خط سياسي أو توجه عقائدي إلا وكان ممثلاً بحزب أو حركة[3].

وتغيرت الحياة السياسية في لبنان حيث أصبح منقسماً بفعل عوامل عديدة منها الطائفية والاجتماعية والاقتصادية، كذلك الخلاف حول المشاركة السياسية في الحكم، والخلاف حول هوية لبنان ودوره في القضايا العربية، وموقفه من الصراع العربي – الإسرائيلي كدولة مواجهة، كما يريد الجانب الإسلامي والأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية أو دولة مساندة كما كانت تنادي الأحزاب اليمينية المسيحية الانعزالية[4].

ونتيجة لهذه العوامل انضوت الأحزاب اللبنانية قبيل الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 في جبهات مختلفة، فالأحزاب اليسارية والقومية اختارت قيادة واحدة هي الحركة الوطنية اللبنانية، وهي تحالف غير طائفي ضم المسلمين السنة والدروز والشيعة وضم المسيحيين غالبيتهم من الارثوذكس[5]، في حين تكتلت أحزاب اليمين في الجانب المسيحي تحت جناح الجبهة اللبنانية ذات الغالبية المارونية، وأطلق عليها لقب القوى الانعزالية[6].

إن التوصيفات للتوجهات الحزبية باليمينية واليسارية انطلقت نتيجة لتمايز بعضها عن بعضها الآخر، وهي توصيفات حاول كل طرف اتهام الطرف الآخر بالضعف والرجعية وهي بداية الانطلاق نحو التشاحن المذهبي والفكري، الذي قاد إلى الحرب الأهلية، حيث أطلق المسلمون صفة اليمين المسيحي على المعسكر المسيحي وذلك لنعته بالرجعية، والشيء نفسه أطلق المسيحيون صفة اليسار الإسلامي على المعسكر الإسلامي وذلك لاتهامهم بالشيوعية، ولضرب علاقتهم بالدول العربية[7].

كان التناحر السياسي بين الجبهتين فضلاً عن الصراع العسكري سبباً رئيساً في اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، وقبل البدء بالخوض في أسباب وسير الحرب لابد لنا أن نتعرف على الأحزاب السياسية التي شهدتها الحياة السياسية اللبنانية في تلك المدة، والتي انتظمت في العمل داخل الجبهتين .

أولاً : الحركة الوطنية اللبنانية

الحركة الوطنية اللبنانية هي مفهوم لإطار سياسي ضم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، التي جرى تشكيلها عقب هزيمة حزيران 1967 تحت تسمية (جبهة الأحزاب والقوى الوطنية التقدمية) وقد كان تكوينها وقتها من ثلاثة تنظيمات هي الحزب التقدمي الاشتراكي، والحزب الشيوعي اللبناني، وحركة القوميين العرب، على أساس برنامج طالب بإصلاحات اجتماعية وسياسية في البلاد، وفي مطلع السبعينات انضمت بعض التنظيمات والأحزاب لهذه الجبهة لتصبح بعدها تحالفاً واسعاً يضم الأحزاب والتنظيمات والقوى الوطنية والتقدمية ويطلق عليها اصطلاحاً تعبير الحركة الوطنية اللبنانية[8].

بدأت الجبهة عملها فعلياً في عام 1973 برئاسة كمال جنبلاط على أساس برنامج مشترك ينادي بإصلاحات سياسية واقتصادية[9]، تمثل في إلغاء الطائفية السياسية بمعنى إلغاء طائفية الرئاسات الثلاث رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس النواب، وإلغاء طائفية الوظيفة في الإدارة والقضاء والجيش تحقيقاً للمساواة التامة بين جميع المواطنين ودون أي اعتبار للمذهب أو الدين، بل على أساس الكفاءة والجدارة[10]، والأخذ بمبدأ العلمنة، والعلمنة كمفهوم مطروح من الحركة الوطنية لا تعني بها فصل الدين عن الدولة وفقاً لما أفرزه الصراع بين السلطتين الدينية والزمنية في أوربا، بل تقصد بها حل الطوائف ككيانات ذات حقوق ومصالح وقوانين ومحاكم خاصة، فالعلمنة تعني الحد من توزيع السلطات السياسية على الطوائف، وتطبيق مبدأ المساواة التامة بين جميع

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

المواطنين أمام القانون بغض النظر عن الطائفة، وإصدار نظام موحد للأحوال الشخصية يطبق على جميع اللبنانيين مسيحيين كانوا أم مسلمين، وتطوير النظام السياسي عن طريق إصلاح السلطة القضائية، وإصلاح الإدارة وإعادة تنظيم الجيش، وتعزيز الحقوق والحريات الديمقراطية، وإصلاح السلطات العامة، وإصلاح ديمقراطي للتمثيل الشعبي[11].

أما التنظيمات والأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية التي ضمتها الحركة الوطنية اللبنانية هي[12]:

1-الحزب التقدمي الاشتراكي.
2-الحزب الشيوعي اللبناني.
3-الحزب السوري القومي الاجتماعي.
4-منظمة العمل الشيوعي.
5-حزب البعث العربي الاشتراكي.
6-حركة الناصريين المستقلين (المرابطون).
7-التنظيم الشعبي الناصري.
8-حركة 24 تشرين الأول.
9-اتحاد قوى الشعب العامل (التنظيم الناصري).
10-حركة المحرومين (أفواج المقاومة اللبنانية – أمل)

هذا الخليط من الأحزاب اليسارية والناصرية والتقدمية سرعان ما تجمع في صيغة ائتلافية بعد اندلاع الحرب في لبنان تحت اسم الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط، وقد جمع كل هذه التنظيمات معاً مسألة النضال المسلح لتحقيق أهدافها وفي مقدمتها القضاء على نفوذ المارونية في الحكم، وإصلاح نظام لبنان السياسي، ودعم المقاومة الفلسطينية، وقد تجسدت هذه المطالب في البرنامج المرحلي للإصلاح السياسي للحركة الوطنية، الذي أعلنته بعد اندلاع الحرب وذلك في 18 آب 1975[13]. كما أكد برنامج الحركة الوطنية بأن لبنان جزء من المجتمع العربي وجوداً ولغة وحضارة وهوية قومية، وتتمسك الأحزاب والهيئات المنضوية تحت صيغة الحركة الوطنية بوحدة الدولة ووحدة السلطة السياسية ورفض صيغة اللامركزية السياسية المؤدية حتماً إلى قيام دويلات طائفية تقضي على وحدة لبنان أرضاً وشعباً[14].

وقد تزعم الحزب التقدمي الاشتراكي الحركة الوطنية اللبنانية، وهو حزب علماني اشتراكي[15] الذي تأسس رسمياً في 17 آذار 1949، ويعد كمال جنبلاط المؤسس الحقيقي للحزب[16] الذي أعلن ميثاق الحزب في الأول من آيار 1949، مع مجموعة من رفاقه وهم: البير أديب، فريد جبران، فؤاد رزق، جورج حنا، والشيخ عبدالله العلايلي، ضمت المجموعة المؤسسة للحزب أعضاء من طوائف مسيحية وإسلامية في دلالة على محاولة جنبلاط إعطاء صورة غير طائفية ومنفتحة على جميع اللبنانيين[17].

ومنذ اللحظة الأولى لتأسيس الحزب حاول تجسيد وحدة لبنان وهي المهمة التي كان يطمح لتحقيقها زعيم الحزب طوال مسيرته السياسية لتكوين وطن متماسك ديمقراطي عربي[18]، وفي عام 1952 شهد الحزب انتشاراً واسعاً في جبل لبنان ذو الأغلبية الدرزية، ويهدف الحزب إلى إلغاء الطائفية السياسية ، ومكافحة الطبقية الإقطاعية، وإيقاظ الشعور بالتضامن والمسؤولية الاجتماعية[19].

اتسمت منطلقات الحزب بتبنيه الاتجاهات الاشتراكية، إذ سعى من خلال برنامجه إلى بناء مجتمع ديمقراطي تسوده الطمأنينة الاجتماعية والرخاء والعدل، ويؤمن بحقوق الإنسان، مرتكزاً على أسس فصل السلطات وضرورة المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية والسياسية، وينادي بعلمانية الدولة وإلغاء نظام الطائفية السياسية[20].

رفع الحزب شعار (وطن حر وشعب سعيد) وهو مقتبس من الأحزاب الشيوعية[21]، ويرى زعيم الحزب ان النظام الطائفي اللبناني يمثل مصالح الموارنة وامتيازاتهم التي حصولا عليها بذريعة عقدة الخوف من السيطرة الإسلامية في لبنان، فبتسوية 1943 جعلت هناك هيمنة مارونية واضحة على السلطتين التشريعية والتنفيذية، مقابل حرمان الطوائف الأخرى، وان السبيل الوحيد لتصحيح الخلل هو علمانية الدولة والعمل على إلغاء الطائفية الاجتماعية والسياسية[22].

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

لعب الحزب دوراً مهماً في صناعة الأحداث على الساحة اللبنانية لاسيما في عام 1958[23]، واستطاع تأكيد حضوره وفاعليته في الحياة السياسية التي وجد فيها منفذاً لتحقيق بعض مطالبه وأهدافه المرحلية وشعاراته، وخلال الحرب الأهلية عام 1975 مارس الحزب دوراً بارزاً من خلال الجهد السياسي وحتى العسكري الذي قام به طوال هذه الحرب، أحد أهم الأحزاب المنضوية والمكونة للحركة الوطنية اللبنانية باعتبار زعيم الحزب قائد لهذه الحركة بأحزابها وقواها وفصائلها كافة، واستطاع ان يقود هذه القوة كلها في تحالف سياسي – عسكري غايته إنهاء هيمنة الموارنة وانتزاع السلة من أيديهم[24].

كما ضمت الحركة في صفوفها الحزب الشيوعي وهو أقدم الأحزاب العقائدية في لبنان[25]، وتعود بدايات تواجد الشيوعيين في لبنان إلى عام 1925، ولم يظهروا في تنظيم حزبي منظم إلا في 1930 عندما شكّل حزب شيوعي واحد لكل من سوريا ولبنان وحتى عام 1944 تأسس الحزب الشيوعي اللبناني وأصبح فرج فرج الله الحلو عن رئاسة الحزب وحل محله نقولا الشاوي في عام 1946[26]، دعا الحزب الشيوعي إلى ضرورة التحول في الاقتصاد اللبناني من الرأسمالية إلى الاشتراكية[27].

حصل الحزب على ترخيص رسمي بمزاولة عمله عام 1970[28]، وضم في صفوفه جميع أطياف لبنان، حيث تمكن من استقطاب عدد كبير من الشباب من مختلف الطوائف الأخرى كالشيعة مثلاً في صفوفه، كما يعد من أقوى الأحزاب اليسارية من الناحية التنظيمية، وقبيل اندلاع الحرب الأهلية في لبنان عام 1975 انخرط الحزب مع التحالف الذي جمع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحت شعار (دفاعاً عن العروبة دفاعاً عن المقاومة الفلسطينية) ضد الأحزاب والقوى المسيحية، ومع اندلاع الحرب الأهلية أصبح جورج حاوي الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني[29].

انضوى الحزب السوري القومي الاجتماعي تحت لواء الحركة الوطنية اللبنانية، وظهر الحزب على مسرح الأحداث السياسية في لبنان عام 1935، بوصفه حزباً عقائدياً قومياً غير طائفي[30]، وجاء تأسيس الحزب على يد أنطوان سعادة[31]، وقد آمن الحزب ان السوريين أمة واحدة تامة، وان القضية السورية قضية قومية قائمة بنفسها ومستقلة عن أي قضية أخرى، كما أكد على العلمانية[32]، وأثار انتشار الحزب خشية السلطات اللبنانية من القوميين السوريين، فزجت أعداد كبيرة منهم في السجن، وكانت ردة فعل أنطوان سعادة إعلان الثورة المسلحة ضد السلطة عام 1949، التي انتهت بالفشل ونتج عنها إعدامه[33]، الأمر الذي أكسب الحزب زخماً من التأييد الجماهيري الذي تعاطف مع قضيته.

وفي عام 1958 عاود الحزب ممارسة نشاطه السياسي على الساحة اللبنانية، إلا ان المحاولة الانقلابية التي قام بها ضد حكم فؤاد شهاب التي انتهت بالفشل أدت إلى تحجيم دوره كثيراً[34]، وبقي كذلك حتى بداية السبعينات التي شهدت وضعاً غير مستقر في مسيرة الحزب، ومشكلات داخلية على مستوى التنظيم[35]، وعشية الحرب الأهلية تعرض الحزب إلى انشقاق في صفوفه فانقسم إلى تيارين، تياري يميني بقيادة جرجي قنيزح أعلن رفضه العمل في إطار الحركة الوطنية، وتيار يساري بقيادة ناعما رعد انضم إلى الحركة الوطنية اللبنانية ودعم المقاومة الفلسطينية في لبنان[36].

أما حزب البعث العربي الاشتراكي فقد اسسه ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار في سوريا عام 1947[37]، وطالب الحزب بعلمانية الدولة، وطرح الحزب الاشتراكية نظاماً اقتصادياً والعلمانية نظاماً سياسياً، بدء الحزب بفكرة تدعو إلى التجديد أو الإحياء أو البعث في الأدب والسياسة والاجتماع، عرف لبنان هذا الحزب منذ عام 1951، وقد انضم إلى الحزب فئات الشعب كافة، كما ضم عدد كبير من المثقفين في صفوفه لاسيما في الجامعة الأمريكية[38]، انقسم الحزب على نفسه في منتصف الستينات من القرن الماضي بعد تسلمه الحكم في كل من العراق وسوريا، وانعكس هذا الانقسام على لبنان من خلال وجود حزب البعث المدعوم من سوريا والآخر المدعوم من العراق، فأصبح هناك حزبين بعثيين في لبنان، أحدهما يؤيد النهج العراقي والثاني يؤيد السياسة السورية، وكان للحزب دور كبير في الحرب الأهلية في لبنان من خلال انضمامه إلى الحركة الوطنية اللبنانية[39].

أما التنظيمات الناصرية التي عملت في إطار الحركة الوطنية اللبنانية فهي كثيرة، ومن الصعب التطرق إليها بالتفصيل وذلك لكثرتها والانقسامات الداخلية التي شهدتها، وعلى العموم كانت هناك ستة تنظيمات ناصرية منضوية تحت لواء الحركة الوطنية، أبرزها التنظيم الشعبي الناصري الذي تأسس عام 1973 بزعامة معروف

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

سعد[40]، وانسجاماً مع طرحه القومي التقى التنظيم بالمقاومة الفلسطينية من حيث الرؤى والأهداف، ولعب هذا التنظيم دوراً بارزاً في الأحداث على الساحة اللبنانية وكانت له مشاركة مع الأحزاب اللبنانية التي وقفت ضد سياسة الرئيس السابق كميل شمعون عام 1958، بلغ هذا التنظيم مرحلة الذروة بعد تحالفه مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية عام 1973[41]، كما تزعم التنظيم المظاهرات الشعبية في مدينة صيدا عام 1975 ضد سياسة الحكومة الاقتصادية، وبعد مقتل معروف سعد إثر قيادته المظاهرات التي خرجت ضد شركة بروتين لصيد الأسماك وتصدى لها الجيش اللبناني، حل محله ابنه مصطفى في قيادة التنظيم، كان للتنظيم صلات قوية مع حركة فتح الفلسطينية التي أمدته بالمال والسلاح[42]، وكان للتنظيم أثر مميز في إطار القوات المشتركة بعد دخول الجيش السوري إلى لبنان فضلاً عن مواقفه في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للبنان عام 1982[43]، وكذلك حركة الناصريين المستقلين – المرابطين التي تزعمها إبراهيم قليلات[44]، وتعود البذرة الأولى لتأسيسها إلى عام 1958، ولكن ظهورها القوي على الساحة اللبنانية كان عام 1973 عندما انحاز إلى المقاومة الفلسطينية في نزاعها مع الجيش اللبناني، طالبت هذه الحركة بدولة حديثة بديلة عن الدولة الطائفية المارونية[45]، وبعد اندلاع الحرب الأهلية تحول المرابطون إلى منظمة عسكرية قوية مدعومة من المقاومة الفلسطينية، إذا انمازوا خلال هذه الحرب بأنهم وضعوا أنفسهم منذ بدايتها في اتجاه الرد المسلح إلى جانب الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ضد الأحزاب المسيحية (الجبهة اللبنانية)[46].

أما منظمة العمل الشيوعي فقد تأسست في عام 1971 بعد دعوة زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط لمناقشة قضايا الإنتاج الزراعي، وأزمة تصريف التفاح اللبناني، على يد مجموعة من القوميين العرب الذين اعتنقوا الأفكار الماركسية[47]، ومن أبرز مؤسسي المنظمة محسن إبراهيم، وتعد المنظمة الكفاح المسلح هو أرقى أشكال النضال الوطني الاجتماعي ومن ثمَّ عُدت هذه المنظمة أحد أبرز الفصائل القتالية المنضوية في إطار الحركة الوطنية ضد الأحزاب والقوى المسيحية[48].

كما انضمت حركة 24 تشرين الأول إلى الحركة الوطنية، ظهرت هذه الحركة في طرابلس بقيادة فاروق المقدم، وتعود هذه التسمية إلى حادثة هجوم تعرض له مجموعة من الفدائيين على يد الجيش اللبناني في 24 تشرين الأول 1969، تعاونت الحركة بشكل كبير مع المقاومة الفلسطينية أكثر من أي تنظيم آخر، واشتهرت هذه الحركة بمقارعة تنظيم ميليشيا المردة[49] في زغرتا، ومنع الجيش اللبناني من إحكام سيطرته على شمال البلاد[50].

أما بالنسبة لاتحاد قوى الشعب العامل فهو حزب سياسي ذو توجه ناصري، أسسه كمال شاتيلا عام 1965[51]، وتمكن عام 1972 من إيصال أحد مرشحيه إلى المجلس النيابي وهو نجاح واكيم، وفي بداية السبعينات نسق الاتحاد نشاطه مع عدة قوى يسارية وقومية في إطار تجمع الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الذي انبثقت عنه الحركة الوطنية، وقد أيد هذا التنظيم المقاومة الفلسطينية في لبنان، ودعا إلى الوقوف بوجه المؤامرات الدولية و(الإسرائيلية)[52].

تعد حركة أمل أحد التنظيمات السياسية في لبنان ذات الأصول الشيعية، جاء تأسيسها على يد موسى الصدر[53]، وكلمة أمل هي اختصار لـ(أفواج المقاومة اللبنانية) [54]، عرفت في البداية بأسم حركة المحرومين وهي حركة سياسية اجتماعية، غلب عليها الطابع المطلبي لرفع الحرمان عن الطائفة الإسلامية الشيعية، بوصفها محرومة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً طوال عهود الحكم السابقة[55]، انتخب الصدر رئيساً لأول مجلس للطائفة الإسلامية الشيعية عام 1969 وهو تاريخ نشوء هذه الحركة[56]، وفي 6 تموز 1975 أعلن موسى الصدر عن ولادة تنظيم أفواج المقاومة اللبنانية – أمل تنظيماً عسكرياً تابعاً لحركة المحرومين، وكان الصدر وتنظيمه ميالاً بشكل عام إلى الخط السوري الداعي إلى التوازن بين الطوائف، وقد وقفت الحركة إلى جانب الدخول السوري إلى لبنان عام 1976[57].

ثانياً : الجبهة اللبنانية

الجبهة كمفهوم هي التقاء مجموعة من الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات السياسية على مبادئ العمل السياسي المشترك فيما بينها، لتحقيق أهداف محددة، ووفقاً لهذا الفهم جرى تشكيل الجبهة اللبنانية في عام 1976[58]، وأطلق عليها لقب القوى الانعزالية وهي تحالف بين الأحزاب والشخصيات المسيحية اللبنانية وضمت

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

بيار الجميل وسليمان فرنجية رئيس الجمهورية آنذاك ورئيس الجبهة الزغرتاوية وكميل شمعون الذي تولى رئاستها، وضمت أيضاً رئيس المؤتمر الدائم للرهبانيات المارونية الاباتي شربل قسيس، وأدوار حنين الذي أنشق عن حزب الكتلة الوطنية[59]، وكانت الجبهة نقية في انتماءاتها التي اقتصرت على الجانب الماروني اللبناني فقط، باستثناء شارل مالك الذي كان مسيحياً أرثوذكسياً[60]، وتسويغاً لديمومة طائفتهم أمام الأحداث الجديدة التي تريد الإضرار بهم، قام الخط السياسي للجبهة في الدفاع عن صيغة اللبنانية ومواجهة تحالف الحركة الوطنية مع المقاومة الفلسطينية[61]، ويعد حزبا الكتائب والوطنيين الأحرار محور الجبهة اللبنانية، على الرغم من وجود بعض التنظيمات الأخرى مثل حراس الأرز وهو تنظيم صغير معادي للعروبة ولسوريا وللفلسطينيين، ويدعو للتصفية الجسدية كوسيلة لإنهاء وجودهم[62]، كذلك ضمت الجبهة موارنة الشمال بقيادة سليمان فرنجية، مع هيمنة شبه كاملة للحزب الكتائب والوطنيين الأحرار على مواقف الجبهة اللبنانية ، واتخذت الجبهة تسميات عديدة غي البداية منها جبهة الكفور ثم جبهة الحرية والإنسان وأخيراً الجبهة اللبنانية[63]، وحيث أن أحزاب وتنظيمات الجبهة اللبنانية قد سبق وأن منيت بهزيمة نكراء على يد القوات المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في أوائل عام 1976، فقد عمدت هذه الأحزاب والتنظيمات حتى يتسنى لها تحقيق أهدافها إلى تجميع ميليشياتها تحت قيادة عسكرية مشتركة تضم ممثلين عن كافة التنظيمات المسلحة في إطار الجبهة اللبنانية، وقد أطلق على هذه الذراع تسمية القوات اللبنانية[64] برئاسة بشير الجميل[65]، وترى الجبهة اللبنانية في لبنان وطناً لحماية الأقليات المسيحية في منطقة الشرق الأوسط، وضرورة ابتعاده عن العرب والتصاقه بالغرب، لذلك صاغت برنامجها السياسي وفق ذلك، حيث اتفقت أحزابها في الدفاع عن الامتيازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأقليات المسيحية وتطويرها، وإخضاع المقاومة الفلسطينية لسلطة الدولة اللبنانية، والعمل على انسحاب لبنان من الجامعة العربية بوصفها جامعة للعرب والمسلمين، والأهم من ذلك أكدت الجبهة على اعتماد اللامركزية السياسية في لبنان[66]، وتجسد الجبهة اللبنانية فهمها للتعددية السياسية في صيغة اللامركزية السياسية التي تعني منح المناطق الطائفية سلطات وصلاحيات محلية، تتجاوز السلطات والصلاحيات الإدارية الاعتيادية الممنوحة في اللامركزية الإدارية، وتشمل هذه السلطات والصلاحيات نوعاً من التسيير الذاتي أو الحكم الذاتي، الذي يحافظ على استقلالية الكيانات الطائفية في شؤونها الخاصة فيما بينها، بمعنى أن لها الحق في أن تحكم نفسها بنفسها وذلك بأن يكون لها قوانينها ومؤسساتها السياسية في إطار الدولة بما فيها علاقاتها الخارجية[67].

تجدر الإشارة إلى ان الجبهة اللبنانية لم تضم الأحزاب المسيحية اللبنانية، حيث ظل حزب الكتلة الوطنية بقيادة ريمون ادة خارج إطار هذه الجبهة، على الرغم من انه قد سبق وان تحالف مع حزبي الكتائب والوطنيين الأحرار في إطار الحلف الثلاثي، لإيمانه بمفهوم القومية اللبنانية، مع التحفظ عليها بأن لبنان دولة عربية ذات شخصية متميزة، وقد اعترض حزب الكتلة بل وأدان موقف الجبهة اللبنانية من الحرب في لبنان، واتهمها بأن ما تقوم به هو تنفيذ لمؤامرة خارجية، مما أدى لتعرض زعيم الحزب ريمون أدة لمحاولة اغتيال أكثر من مرة، الأمر الذي دفعه إلى ترك البلاد والهجرة إلى فرنسا[68].

أما أحزاب وتنظيمات الجبهة اللبنانية فهي[69]:

1-حزب الكتائب.
2-حزب الوطنيين الأحرار.
3-حزب التنظيم.
4-حراس الأرز.
5-الرابطة المارونية.
6-حزب التحرير الزغرتاوي.
7-الرهبانية المارونية.

وقد انضوت جميع هذه الأحزاب والقوى والتنظيمات المارونية تحت أسم الجبهة اللبنانية، وبرر مؤسسو الجبهة بأن غاية الأحداث في لبنان هو القضاء على طائفتهم، وأن عليهم التكتل مارونياً، أما أهداف هذه الجبهة من الحرب هو الدفاع عن الصيغة اللبنانية، ومواجهة تحالف الحركة الوطنية مع المقاومة الفلسطينية، وعدت الجبهة أن منظمة التحرير الفلسطينية هي السبب الرئيس للمحنة اللبنانية[70]، وأن للجبهة أهدافاً إستراتيجية مبنية على

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

السيطرة على لبنان من خلال الرد على الوجود الفلسطيني واستنزاف قدراته العسكرية[71]، وكذلك عزل القوى الوطنية اللبنانية عن المقاومة الفلسطينية، وتوجيه ضربات إلى القوى الوطنية لإخضاعها وضمان استقرارها، وكذلك حماية لبنانية لبنان وإقصائه عن محيطه العربي[72].

لقد لعبت الجبهة دوراً في مجريات الأوضاع الداخلية لاسيما الحرب الأهلية وخاصة حزب الكتائب برئاسة بيار الجميل[73]، وتأسس على شكل فريق رياضي لكرة القدم في تشرين الثاني عام 1936، ومن مؤسسيه الأوائل شارل الحلو الرئيس اللبناني الأسبق، وكان من أهم مبادئ الحزب المحافظة على الكيان اللبناني، ولم يعترف بالحزب بشكل رسمي إلا في 12 كانون الأول 1943[74]، عقب استقلال لبنان، ولم يتحول إلى حزب سياسي بصورة رسمية إلا في عام 1952[75]، ولعب حزب الكتائب دوراً رئيساً في اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، وقد اتهم الحزب بالمسؤولية في اندلاع الحرب[76]، وفي عام 1982 دخل الحزب وبشكل مباشر في الحياة السياسية اللبنانية[77]، كان حزب الكتائب ينتهج منهجاً مركزياً محكماً، ومن بين أحد ابرز عوامل قوته تعيين رئيساً في كل منطقة لبنانية له فيها نفوذ[78].

لقد أعطى هذا الحزب رئيسي جمهورية للبنان هما أبناء مؤسس الحزب بيار الجميل ، هما بشير الذي تسلم الرئاسة لبضعة أيام ثم قتل في عام 1982 ، وأمين الجميل[79] الذي ترأس البلاد من بعده[80].

وحزب الوطنيين الأحرار الذي تأسس على يد كميل شمعون عام 1958 عندما كان رئيساً للجمهورية، وتمسك الحزب بمبادئه بالدستور والميثاق الوطني، وقد أسس الحزب ميليشيا عسكرية تابعة له عرفت بكتيبة النمور الوطنية بقيادة داني شمعون نجل الرئيس كميل شمعون[81]، وقد شارك الحزب في الحرب إلى جانب الكتائب وفصائل مسيحية أخرى، وكان من مؤسسي الجبهة الوطنية اللبنانية التي تولى زعيم الحزب قيادتها[82].

وكان لحزب التنظيم دور مهم في الجبهة اللبنانية، حيث تأسس هذا الحزب في أواخر الستينات من القرن العشرين بدعم من جهاز المكتب الثاني (المخابرات العسكرية) على يد مجموعة من الشباب أبرزهم جورج عدوان وفؤاد الشمالي، وكان له دور فعال في أول مرحلة من الحرب الأهلية[83].

أما تنظيم حراس الأرز فقد أسسه أبو الأرز (ايتان صقر) ، ويعد سعيد عقل هو الأب الروحي لهذا التنظيم، ويعرف حراس الأرز لبنان بأنه وطن سرمدي لا علاقة له بالعروبة[84]، وبذلك لم يتوان الحزب عن اتهام الفلسطينيين بأنهم وراء تخريب لبنان[85]، وقد طرح شعاراً هو قتل الفلسطينيين والسوريين معاً، وكان من أكثر التنظيمات المسيحية تطرفاً[86].

والرابطة المارونية فقد أسسها شاكر أبو سليمان، وتعد رافداً أساسياً وسياسياً للجبهة اللبنانية، وقد استخدمت بجدارة نظرية الخوف عند المسيحيين من المحيط العربي الإسلامي من اجل اصطفافهم بامتيازاتهم على حساب إصلاح النظام السياسي وحقوق الطوائف الأخرى في لبنان[87].

وحزب التحرير الزغرتاوي تأسس عام 1968 في سياق تسلح القوى المارونية خوفاً من النمو السريع للنفوذ الفلسطيني والأحزاب اليسارية المتمثلة في الحركة الوطنية، وتحول منذ عام 1975 إلى لواء المردة بقيادة طوني فرنجية نجل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية[88]، وقد وقع عليه عبئ الدفاع عن زغرتا أثناء الحرب الأهلية بين 1975-1976[89].

وأخيراً الرهبانية المارونية وكانت متمثلة بشربل قسيس وفيما بعد ببولس نعمان، وتوفر هذه الرهبانية الدعم الديني اللازم للجبهة اللبنانية وكذلك التأييد والمساندة لها[90].

الخلاصة

يمكن ان نستشف من كل ما تقدم ان سبب تأسيس العديد من الأحزاب السياسية اللبنانية يعود إلى مجموعة من العوامل المعقدة التي ترتبط بالتكوين الاجتماعي والطائفي والاقتصادي والسياسي، ونظراً لسعة وتنوع الأحزاب السياسية في لبنان تم التركيز على أهم الأحزاب التي كان لها الدور الفاعل في تشكيل العمل الجبهوي عشية الحرب الأهلية اللبنانية عام 1975، ان التجربة الجبهوية في لبنان ضرورة فرضها واقع البلد وظروفه التاريخية، وينبثق العمل الجبهوي وفق الأسس الصحيحة للعلاقات بين أحزاب الجبهة مع وجود برنامج سياسي ونظام داخلي لها ونظرة موضوعية مشتركة للواقع اللبناني، وتقاس قوة الجبهة بوضوح منهاجها ودقة نظامها وانضباطها

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

وقدرتها على التأثير في صفوف الجماهير، إذ تقوم الجبهة بعمل تعبوي وسياسي بين الجماهير الشعبية وفق برنامج محدد وواضح، وبحكم ان أي حزب من الأحزاب اللبنانية لا يمكنه ان ينجز عملية التغيير المرحلي على الساحة السياسية بمفرده فان ذلك يشكل حاجة بل ضرورة لقيام تحالف جبهوي بينها تجمعهم القواسم السياسية المشتركة خصوصاً مع تطور الأوضاع السياسية في لبنان وتضاؤل نفوذ الزعامات الفردية وبدأت الأحزاب تلعب دوراً مهماً في تقرير مصير البلاد مطلع السبعينات من القرن العشرين، وتجسدت التجربة الجبهوية في لبنان عشية الحرب الأهلية بالحركة الوطنية اللبنانية والجبهة اللبنانية، فقد اتخذت الحركة الوطنية خطاً سياسياً جديداً عن طريق الدخول في تحالف سياسي وتكوين جبهة تجمع الأحزاب ذات التوجهات اليسارية والوطنية المشتركة، ورفعت الجبهة شعار الإصلاح السياسي وهي تسعى إلى التأثير في السلطة وآلة الحكم، وقد لاقت تأييداً شعبياً كبيراً في معظم أنحاء البلاد، وفي الوقت الذي كانت فيه الحركة الوطنية تقوم بعمل تعبوي مكثف على المستوى الشعبي قابلتها الجبهة اللبنانية اليمينية بتعبئة إعلامية وسياسية وإيديولوجية وصلت إلى درجة عالية من الطروحات التصادمية، فالجبهة اللبنانية هي المجلس الموجه للقيادات المسيحية كافة في لبنان وتحدد الخطوط الرئيسة للسياسة العامة ورفعت الجبهة شعار التقسيم لحماية الموارنة مع اندلاع الحرب الأهلية وتصاعد حدة القتال بين الحركة الوطنية اللبنانية والفصائل الفلسطينية من جهة والجبهة اللبنانية من جهة أخرى.

الهوامش

(1) مهدي أنيس جرادات ، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، 2006 ، ص224.
(2) المصدر نفسه ، ص225.
(3) فضل شرور ، الأحزاب والقوى السياسية في لبنان 19-1980 ، بيروت ، دار المسيرة ، 1981 ، ص88.
(4) وضاح شرارة ، السلم الأهلي البارد ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1980 ، ص88.
(5) آلان مينارغ ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية ، ترجمة: مجموعة مترجمين ، تنسيق: غازي برو ، ط2 ، دار الفنون للطباعة والنشر ، بيروت ، 2006 ، ص33.
(6) هاشم علي محسن ، من بشير إلى سمير حكاية الأزمة المتفاقمة والحرب الدائمة ، ط1 ، الدار اللبنانية للتوثيق والنشر ، بيروت ، 1985 ، ص181.
(7) شوكت آشتي وفارس آشتي ، المصدر السابق ، ص157.
(8) حاتم حسن بخيت ، قوى الصراع السياسي في لبنان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة أم درمان ، السودان ، 2012 ، ص31.
(9) سامي بيان ، المصدر السابق ، ص123-124.
(10) حاتم حسن بخيت ، المصدر السابق ، ص31.
(11) المصدر نفسه ، ص57.
(12) نهاد حشيشو ، المصدر السابق ، ص65.
(13) ينظر: النص الكامل للبرنامج المرحلي للحركة الوطنية في وثائق الحركة الوطنية اللبنانية 1975-1981 ، د.م ، د.ت ، ص7-22 ؛ وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984) ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، ط1 ، بيروت ، 1985 ، ص249-252.
(14) خليل أحمد خليل ، لبنان في أزمة الثورة العربية ، مجلة دراسات عربية ، السنة 11 ، العدد 10 ، 1975 ، ص25.
(15) فارس آشتي ، الحزب التقدمي الاشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية 1949-1975 ، ج1 ، الدار التقدمية ، 1989 ، ص105 ؛ جريدة السفير ، العدد 1048 ، 17 آذار 1977.
(16) Michal W. Suleiman , Political parties in Lebanon , Cornell university press , New York , 1967 , P.214.
(17) الموقع الرسمي للحزب التقدمي الاشتراكي على شبكة الانترنت : صفحة من مبادئ الحزب

http://www.uabeyrouth.com

(18) المجلس السياسي للحركة الوطنية ، القائد الشهيد كمال جنبلاط في ذكرى ميلاده الستين ، بيروت ، 1991 ، ص17.
(19) U.D.D.L.I and F. A, 1955-1955 Lebanon telegram from the American legation Beirut ,

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

August 20 , 1952 to the Secretary state , Washington , film : 6 , P.479.

(20) كمال أبو مصلح ، كمال جنبلاط 1917-1977 ، ط2 ، بيروت ، المكتبة الحديثة ، 1984 ، ص157.

(21) حسين حمد عبدالله الصولاغ ، المصدر السابق ، ص66.

(22) عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص66 .

(23) المصدر نفسه ؛

F. R. USA , 1958-1960 , Vol. XI (11) , P.392 , Telegram from embassy in Lebanon to the department of state , Beirut , July , 1958 , 7.p.m.

(24) عمر عارف حمادة ، قراءة في تجربة الحزب التقدمي الاشتراكي 1949-2001 ، د.م ، د.ت ، ص47.

(25) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (11/2684) تقرير المفوضية العراقية في بيروت المرقم 218/10/6 في 1949/8/1 ، وثيقة (54) ، ص176.

(26) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، السفارة الملكية العراقية في بيروت ، ملف رقم (311/2686) ، التقرير السياسي الشهري لشهر كانون الأول 1955 في 1955/1/2 ، وثيقة رقم (33) ، ص61.

(27) نبيه أصفهاني ، الأحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 43 ، 1976 ، ص70.

(28) الوثائق الكاملة للمؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني في بيروت في 7 كانون الثاني 1972 ، ط1 ، مطابع الأمل ، بيروت ، 1972 ، ص77.

(29) سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ص159.

(30) جريدة النهار ، العدد 12558 ، 22 آب 1975.

(31) وليد نويهض ، أنطوان سعادة وتطور الفكر القومي الاجتماعي ، مجلة دراسات عربية ، العدد (5) ، آذار 1973 ، ص83.

(32) لبيب زويا ، تحليل وتقييم الحزب القومي الاجتماعي ، ترجمة: جوزيف شويري ، دار ابن خلدون ، بيروت ، 1973 ، ص20.

(33) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملحق رقم (311/2684) ، تقارير المفوضية العراقية إلى وزارة الخارجية العراقية المؤرخة في 12 تموز 1949 ، الوثيقة رقم (58) ، ص189.

(34) F.O , 371/134154 , Secret , from Britsh legation in Beirut F.O in July 16 , 1958.

(35) نهاد حشيشو ، المصدر السابق ، ص11-14.

(36) سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ص298 ؛ للمزيد من التفاصيل حول مبادئ ومرتكزات وأفكار الحزب السوري القومي الاجتماعي ينظر: أنطوان سعادة ، نشوء الأمم 77 ، ط1 ، دار طلاس ، دمشق ، 1986.

(37) نقولا فرزلي ، البعث ولبنان ، ط2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1976 ، ص8.

(38) هادي حسن عليوي ، دور حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى 14 تموز 1958 ، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، 1979 ، ص5-6.

(39) عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص67.

(40) أنطوان خويري ، المصدر السابق ، ص167.

(41) سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ص271.

(42) فضل شرورو ، المصدر السابق ، ص97.

(43) سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ج1 ، ص278.

(44) مقابلة مع رئيس حركة المرابطون (إبراهيم قليلات) ، مجلة الشراع ، بيروت ، بعنوان "يصعب على كل القوى اقتلاع المرابطون" ، العدد 108 ، 9 نيسان 1984 ، ص9.

(45) سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ص247.

(46) المصدر نفسه ، ص249.

(47) تي ودور هانف ، المصدر السابق ، ص104.

(48) محمد سعيد عكام ، بذور الفتنة الطائفية في لبنان ، ط1 ، دار البرق ، بيروت ، 2006 ، ص84.

(49) المردة : تنظيم مسلح كان يقوده طوني فرنجية ابن الرئيس اللبناني سليمان فرنجية وانتهى هذا التنظيم على يد بشير الجميل عام 1978 بعد مقتل طوني فرنجية. الموقع الرسمي لحزب المردة:

www.elmarada.org.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

(50) عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص69.
(51) المصدر نفسه ، ص158.
(52) سامي ذبيان ، المصدر السابق ، ص284.
(53) موسى الصدر : أحد رجال الدين الشيعة ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، ولد في مدينة قم في إيران وفيها تلقى علومه الابتدائية، ثم تابع دراسته في طهران حيث تخرج في العام 1956 حاملاً لشهادة العليا في العلوم الفقهية، عاد إلى لبنان عام 1960 ليتولى منصب رئاسة الطائفة الشيعية في مدينة صور اللبنانية إثر وفاة والده عبد الحسين شرف الدين، وفي العام 1969 انشأ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الذي نضم شؤون الطائفة الشيعية في لبنان، وانتخب رئيساً له في 21 آيار 1969، انماز عن باقي القادة الروحيين اللبنانيين بالانفتاح، وهو من مؤسسي الحركة الاجتماعية بالمشاركة مع المطران الكاثوليكي غريغوار حداد عام 1960، فقد في ليبيا في أثناء زيارته العواصم العربية احتجاجاً على الاحتلال الإسرائيلي للبنان عام 1978. للتفصيل أكثر ينظر: هاني عبيد زيباري ، الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان 1960-178 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005.
(54) جريدة النهار ، العدد 12493 ، 30 آذار 1975.
(55) جريدة السفير ، العدد 622 ، 7 كانون الأول 1975.
(56) جمال باروت وآخرون ، الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية ، ط1 ، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية ، دمشق ، 1969 ، ص417.
(57) صالح زهر الدين ، الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر ، ط1 ، دار الساقي ، بيروت ، 2012 ، ص392.
(58) حاتم حسن بخيت ، المصدر السابق ، ص28.
(59) هاشم علي محسن ، المصدر السابق ، ص181.
(60) سلافة حجاوي ، لبنان الماضي التاريخي ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 17 ، 1976 ، ص9-11.
(61) عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، المصدر السابق ، ص43-44.
(62) Lebanon's bitter her vest , The middle East journal , Vol.14 , 1965 , P.17.
(63) المركز العربي للمعلومات ، الزعامة المارونية من حبيب السعد إلى سمير جعجع ، بيروت – لبنان ، 1985 ، ص121-122.
(64) جورج قصيفي ، "الكتائب مرحلة مراجعة وإعادة نظر"، مجلة تضامن ، العدد 65 ، السنة 2 ، 1984 ، ص8.
(65) بشير الجميل : سياسي لبناني ابن بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب ، ولد في بكيفا عام 1949، درس الحقوق، وبرز في الحرب الأهلية عام 1975 كقائد للقوات اللبنانية، انتخب رئيساً للبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، وفي 14 أيلول اغتيل بتفجير مقر حزب الكتائب في حي الاشرفية حيث كان يعقد اجتماعاً. د. ك. و ، تقارير وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات) ، رقم المفة 114/001 ، بتاريخ 1986/11/6 ، وثيقة رقم (3).
(66) حاتم حسن بخيت ، المصدر السابق ، ص28.
(67) المصدر نفسه ، ص29.
(68) رشاد سلامة وآخرون ، القوى السياسية في لبنان ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1970 ، ص83.
(69) عبدالوهاب الكيالي وكامل الزهيري ، المصدر السابق ، ص43-44.
(70) ليلى رعد ، المصدر السابق ، ص255-256.
(71) فتحية السعودي ، أحوال الفلسطينيين الصحية والاجتماعية في لبنان ، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1979 ، ص11.
(72) منظمة الاشتراكيين الثوريين ، الوضع اللبناني والأزمة الوطنية ، آفاق التغيير ، د.م ، د.ت ، ص64.
(73) بيار الجميل : ولد في بكيفا عام 1905، درس ومارس الصيدلة، خاض غمار السياسة اللبنانية من خلال عمله نائباً طوال حياته، ولكن دوره التاريخي يكمن في تأسيسه لحزب الكتائب، حمل السلاح دفاعاً عن كيان لبنان إبان أزمتي عام 1958 و 1975 في لبنان، وهو والد كل من الرئيسين بشير الجميل وأمين الجميل، توفي عام 1984. الدار العربية للوثائق (د. ع. و) ، ملف العالم العربي ، بيروت ل – 1902/1 ، لبنان سير وتراجم.
(74) نبيه اصفهاني ، المصدر السابق ، ص70.
(75) رشاد حميد ، الكتائب "نشأتها – تأسيسها" ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد 46 ، 1975 ، ص218.
(76) محمد المجذوب،دراسات في السياسة والأحزاب، ط1، منشورات عويدات،بيروت، 1972، ص97.
(77) جورج قصيفي ، المصدر السابق ، ص8.
(78) علي حسين خلف ، النهوض مرة أخرى ، شهادات واقعية من تل الزعتر ، ط1 ، بيروت ، 1977 ، ص14.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

(79) أمين الجميل : سياسي لبناني ورئيس لبنان بين عامي 1982-1988 ، نجل رئيس حزب الكتائب بيار الجميل، بعد اغتيال شقيقه بشير فاز بالرئاسة بنسبة تأييد كبيرة من المسلمين بلغت 80,48 بالمائة لانه عرف باعتداله وعدم قيادته لميليشيا في الحرب الأهلية، ، شهد عهده صراعاً سورياً – إسرائيليا على الساحة اللبنانية، جلى في عقد اتفاق 17 آيار مع إسرائيل واضطر إلى إلغائه بسبب معارضة سوريا له، أنهى عهده بتعيين حكومة عسكرية برئاسة العماد ميشيل عون أدت إلى (حرب التحرير) مع سوريا، واستقرار حكومةالطائف. للمزيد ينظر: د. ك. و ، تقارير وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات) ، رقم الملفة 114/001 ، العنوان (شخصيات) ، المصدر (القبس/2684) ، بتاريخ 1986/11/6 ، وثيقة رقم (4).

(80) حمد حسن عبدالله الجبوري ، حزب الكتائب اللبناني ودوره السياسي (1970-1989) ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2011.

(81) عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص82.

(82) محمد زهر ، الأحزاب والقوى السياسية في لبنان ، مجلة القلم الصريح ، الأمانة العامة للمؤتمر العربي ، العدد 4 ، لبنان ، 1994 ، ص29.

(83) عبدالمجيد الرافعي ، لبنان والمؤامرة ، بغداد ، 1977 ، ص34 ؛ عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص85.

(84) جريدة السفير ، العدد 469 ، 15 تموز 1975.

(85) كمال ديب ، سقوط لبنان المسيحي ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 2008 ، ص151.

(86) المصدر نفسه ، ص152.

(87) عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص85.

(88) جمال عبدالرزاق البدري ، الصراع في لبنان الجذور والواقع القوي ، بغداد ، 1986 ، ص32-33.

(89) عبدالرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ج1 ، ص85-86.

(90) جريدة السفير ، العدد 469 ، 15 تموز 1975.

المصادر

أولاً : الوثائق غير المنشورة :

(1) د. ك. و، تقارير وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات) ، رقم المفة 114/001 ، بتاريخ 1986/11/6 ، وثيقة رقم (3).

(2) د. ك. و ، تقارير وكالة الأنباء العراقية (قسم المعلومات) ، رقم الملفة 114/001 ، العنوان (شخصيات) ، المصدر (القبس/2684) ، بتاريخ 1986/11/6 ، وثيقة رقم (4).

(3) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، السفارة الملكية العراقية في بيروت ، ملف رقم (311/2686) ، التقرير السياسي الشهري لشهر كانون الأول 1955 في 1955/1/2 ، وثيقة رقم (33).

(4) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (11/2684) تقرير المفوضية العراقية في بيروت المرقم 218/10/6 في 1949/8/1 ، وثيقة (54).

(5) د. ك. و ، ملفات البلاط الملكي ، ملحق رقم (311/2684) ، تقارير المفوضية العراقية إلى وزارة الخارجية العراقية المؤرخة في 12 تموز 1949 ، الوثيقة رقم (58).

الكتب العربية :

(6) آلان مينارغ ، أسرار حرب لبنان من انقلاب بشير الجميل إلى حرب المخيمات الفلسطينية ، ترجمة: مجموعة مترجمين ، تنسيق: غازي برو ، ط2 ، دار الفنون للطباعة والنشر ، بيروت ، 2006.

(7) أنطوان خويري ، حوادث لبنان 1975-1976 ، ج1 ، منشورات الأبجدية للصحافة والطبعة والنشر ، ط4 ، جونيه ، 1976.

(8) أنطوان سعادة ، نشوء الأمم 77 ، ط1 ، دار طلاس ، دمشق ، 1986.

(9) تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار الدولة إلى انبعاث امة ، ترجمة: موريس طيبا ، مركز الدراسات العربي الأوربي ، باريس ، 1993.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

(10) جمال باروت وآخرون ، الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية ، ط1 ، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية ، دمشق ، 1969.
(11) جمال عبدالرزاق البدري ، الصراع في لبنان الجذور والواقع القوي ، بغداد ، 1986.
(12) الدار العربية للوثائق (د. ع. و) ، ملف العالم العربي ، بيروت ل – 1902/1 ، لبنان سير وتراجم.
(13) رشاد سلامة وآخرون ، القوى السياسية في لبنان ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1970.
(14) سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية (الماضي والحاضر والمستقبل) من منظور استراتيجي ، دار المسيرة ، بيروت ، 1977.
(15) سلافة حجاوي ، لبنان الماضي التاريخي ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، العدد 17 ، 1976.
(16) شوكت آشتي وفارس آشتي ، تطور الأحزاب السياسية في لبنان ، بيروت ، المركز اللبناني لدراسات ، 2007.
(17) صالح زهر الدين، الحركات والأحزاب الإسلامية وفهم الآخر، ط1 ، دار الساقي، بيروت ، 2012.
(18) عبدالمجيد الرافعي ، لبنان والمؤامرة ، بغداد ، 1977.
(19) عبدالوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ط1 ، مطبعة المتوسط، بيروت، 1970.
(20) علي حسين خلف ، النهوض مرة أخرى ، شهادات واقعية من تل الزعتر، ط1 ، بيروت، 1977.
(21) عمر عارف حمادة ، قراءة في تجربة الحزب التقدمي الاشتراكي 1949-2001 ، د.م ، د.ت.
(22) فارس آشتي، الحزب التقدمي الاشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية 1949-1975، ج1، الدار التقدمية، 1989.
(23) فتحية السعودي، أحوال الفلسطينيين الصحية والاجتماعية في لبنان، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 1979.
(24) فضل شرور ، الأحزاب والقوى السياسية في لبنان 19-1980 ، بيروت ، دار المسيرة ، 1981.
(25) كمال أبو مصلح ، كمال جنبلاط 1917-1977 ، ط2 ، بيروت ، المكتبة الحديثة ، 1984.
(26) كمال ديب ، سقوط لبنان المسيحي ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 2008.
(27) لبيب زويا ، تحليل وتقييم الحزب القومي الاجتماعي ، ترجمة: جوزيف شويري ، دار ابن خلدون ، بيروت ، 1973.
(28) ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي 1958-1975، مكتبة السائح، ط1، طرابلس، 2005.
(29) المجلس السياسي للحركة الوطنية ، القائد الشهيد كمال جنبلاط في ذكرى ميلاده الستين ، بيروت ، 1991.
(30) محمد المجذوب ، دراسات في السياسة والأحزاب ، ط1 ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1972.
(31) محمد سعيد عكام ، بذور الفتنة الطائفية في لبنان ، ط1 ، دار البرق ، بيروت ، 2006.
(32) المركز العربي للمعلومات ، الزعامة المارونية من حبيب السعد إلى سمير جعجع ، بيروت – لبنان ، 1985 ، ص121-122.
(33) منظمة الاشتراكيين الثوريين ، الوضع اللبناني والأزمة الوطنية ، آفاق التغيير ، د.م ، د.ت.
(34) مهدي أنيس جرادات ، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، 2006.
(35) النص الكامل للبرنامج المرحلي للحركة الوطنية في وثائق الحركة الوطنية اللبنانية 1975-1981 ، د.م ، د.ت.
(36) نقولا فرزلي ، البعث ولبنان ، ط2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1976.
(37) نهاد حشيشو ، الأحزاب السياسي في لبنان ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، د.م ، 1998.
(38) هادي حسن عليوي ، دور حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق والحركة الوطنية منذ تأسيسه حتى 14 تموز 1958، مكتبة الشرق الجديد ، بغداد ، 1979.
(39) هاشم علي محسن ، من بشير إلى سمير حكاية الأزمة المتفاقمة والحرب الدائمة ، ط1 ، الدار اللبنانية

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

للتوثيق والنشر ، بيروت ، 1985.
(40) وثائق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984) ، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، ط1 ، بيروت ، 1985.
(41) الوثائق الكاملة للمؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني في بيروت في 7 كانون الثاني 1972 ، ط1 ، مطابع الأمل ، بيروت ، 1972.
(42) وضاح شرارة ، السلم الأهلي البارد ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1980.

الكتب الأجنبية :

(43) F. R. USA , 1958-1960 , Vol. XI (11) , P.392 , Telegram from embassy in Lebanon to the department of state , Beirut , July , 1958.
(44) F.O , 371/134154 , Secret , from Britsh legation in Beirut F.O in July 16 , 1958.
(45) Lebanon's bitter her vest , The middle East journal , Vol.14 , 1965.
(46) Michal W. Suleiman , Political parties in Lebanon , Cornell university press , New York , 1967.
(47) U.D.D.L.I and F. A, 1955-1955 Lebanon telegram from the American legation Beirut , August 20 , 1952 to the Secretary state , Washington , film : 6 , P.479.

الرسائل والاطاريح الجامعية :

(48) حاتم حسن بخيت ، قوى الصراع السياسي في لبنان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كليلة العلوم السياسية ، جامعة أم درمان ، السودان ، 2012.
(49) حسين حمد عبدالله الصولاغ ، التطورات السياسية في لبنان 1941-1958 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 1990.
(50) حمد حسن عبدالله الجبوري ، حزب الكتائب اللبناني ودوره السياسي (1970-1989) ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2011.
(51) هاني عبيد زيباري ، الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان 1960-178 ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005.

البحوث والمقالات المنشورة :

(52) وليد نويهض، أنطوان سعادة وتطور الفكر القومي الاجتماعي، مجلة دراسات عربية ، العدد (5) ، آذار 1973.
(53) مقابلة مع رئيس حركة المرابطون (إبراهيم قليلات) ، مجلة الشراع ، بيروت ، بعنوان "يصعب على كل القوى اقتلاع المرابطون" ، العدد 108 ، 9 نيسان 1984.
(54) محمد زهر ، الأحزاب والقوى السياسية في لبنان ، مجلة القلم الصريح ، الأمانة العامة للمؤتمر العربي ، العدد 4 ، لبنان ، 1994.
(55) جورج قصيفي، "الكتائب مرحلة مراجعة وإعادة نظر"، مجلة تضامن، العدد 65، السنة 2 ، 1984.
(56) خليل أحمد خليل،لبنان في أزمة الثورة العربية، مجلة دراسات عربية، السنة 11، العدد 10، 1975.
(57) رشاد حميد ، الكتائب "نشأتها – تأسيسها" ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد 46 ، 1975.
(58) نبيه أصفهاني، الأحزاب والتنظيمات السياسية في لبنان ، مجلة السياسة الدولية، العدد 43 ، 1976.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (20) أبريل 2021
Volume (20) April 2021
IJOHSS

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

(1) الموقع الرسمي لحزب المردة:

www.elmarada.org.

(2) الموقع الرسمي للحزب التقدمي الاشتراكي على شبكة الانترنت : صفحة من مبادئ الحزب

http://www.uabeyrouth.com

الدوريات :

(1) جريدة السفير ، العدد 1048 ، 17 آذار 1977.

(2) جريدة السفير ، العدد 469 ، 15 تموز 1975.

(3) جريدة السفير ، العدد 622 ، 7 كانون الأول 1975.

(4) جريدة النهار ، العدد 12493 ، 30 آذار 1975.

(5) جريدة النهار ، العدد 12558 ، 22 آب 1975.

DOI: 10.33193/IJoHSS.20.2021.224